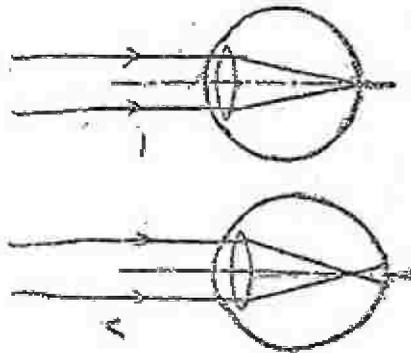


قصر النظر

أسبابه - مقارنته

ما زال العلماء الى يومنا هذا يفرضون الفروض المتعددة بشأن قصر النظر وأسبابه ونحن نضرب صفحاً عن تعداد تلك الآراء المتضاربة ولكننا من جهة



أخرى نتبس من أقوال العلماء بعض الآراء المحققة واستنتج منها خلاصة مفيدة نرفها الى حضرات قراء مجلتنا الكرام بتعبير سهل قريب الى الأفهام وقبل كل شيء نعرف قصر النظر وهو من الوجبة الظاهرة معلوم لكل انسان بأن قصيري النظر بدون النظارات لا يستطيعون رؤية الأشياء البعيدة بل تتراى لهم كأشباح متداخل بعضها في بعض أو كرسوم مغطاة بضباب كثيف يحجبها عن النظر وكثيراً ما اذا أرادوا تحقق الأشياء الغير الظاهرة أمامهم يتعازون. (أي أنهم يضيئون أجنافهم ويقبضونها ليحددوا النظر)

وأما الأسباب الداخلية الداعية الى قصر النظر فانها تنحصر في تركيب عيون قصيري النظر . وتكون الأشياء المراد رؤيتها واضحة وضوحاً جلياً يجب ان تقع تلك المرئيات على غشاء شبكية العين . فاذا كان قصيرو النظر يزون الأشياء غير واضحة مغطاة بضباب فان ذلك يدل على عدم سلامة عيونهم . وفي العين الطبيعية ترى الأشعة الواقعة عليها بعد أن تنكسر على العدسة البلورية

تتجمع كلها على الشبكية كما ترى في الرسم الاول وأما عند قصيري النظر فإنها أي الأشعة تتجمع في بؤرة أمام الشبكية بدلا من أن تقع عليها فنظير اثرتيات غير واضحة كما ترى في الرسم الثاني

وقد تكون حدقة العين عند بعضهم مستطيلة من أمام الى خلف فتبعد العدسة البلورية عن الشبكية أو تكون قصيرة فتدنو العدسة من الشبكية وفي كلا الحالتين تكون العين مريضة لاختلال تكسر الأشعة عند مرورها فيها .

وقد دلت الاحصاءات العديدة الموثوق بها على ان الاولاد ولدون جميعهم بلا استثناء سليمي النظر طويليه وفي سنهم الاولى قلما يوجد بينهم قصيرو النظر ومن منذ ٣٠٠ سنة قال كبير الفلكي الشهير ان الشبان الذين ينصبون على العلم ويكثرون من الدرس يصابون بقصر النظر . ومن الحقائق الثابتة التي أيدها العلم ان المصابين بقصر النظر عند الامم المتقدمة الراقية أكثر منهم بما لا يقاس عند الامم الخرج على ربوعها الجهل حيث يكون السواد الاعظم من اهابها طويلي النظر ودلت الاحصاءات العديدة الموثوق بها ان قصر النظر مفقود في المدارس في سني التلامذة الاولى ولكنه يتدرج بالظهور فيما بينهم على مر السنين ويرتفع في سنواتهم الاخيرة وخاصة في المدارس العالية . وقد أحصت الحكومة الفرنسية مرة عدد قصيري النظر في جنودها لدى دخولهم في الخدمة العسكرية فوجدت ١٣ بين الفلاحين و١١ بين الحمالين و١١ بين الصناع وأرباب الحرف و١١ بين التجار والكتاب و١١ بين متعلمي العلوم العالية .

وأجرى العالم الالماني الدكتور كون احصاء في المدارس فوجد عدد قصيري النظر في الصف الاول (الصغير) ١١ وفي الصف الثاني ١١ وفي الثالث ١١ وفي الرابع ١١ وفي الخامس ١١ وفي السادس ١١ ومن هذا الاحصاء يظهر جليا ان الاولاد يصابون بقصر النظر في المدارس ويتدرج معهم ذلك بمرور الايام وكثرة الدروس والسبب في ذلك هو حصر التلاميذ بين أربعة جدران لا يمتد فيها بصرهم الا الى مسافة قصيرة محدودة .

ومن ذلك بخاطر بالبال سؤال وهو لماذا تؤثر هذه الدروس في عيون الصغار

مثل هذا التأثير ؟ ان انعلم وضع هذا السؤال على بساط البحث من عهد بعيد ولكنه مع الأسف حله حلا غير صحيح

اننا نجد الصغار في غرفة التدريس نعود العدسة البلورية و رؤية الاشباح القريبة الصغيرة بجلاء ووضوح وفي مثل هذه الحالة تضغط العضلات البصرية العاملة على العين فيحدث من ذلك ارتفاع الضغط الداخلي الذي ينجم عنه تمدد الجزء الخلفي للعدسة فتطول العين وبسبب ذلك يحصل قصر النظر . وللاطباء آراء متضاربة في ذلك ولكن سوادهم الاعظم اتفق على ضرورة الرفق بالبلورية بأنه لدى قصر النظر الضعيف لا توجد ضرورة لحمل النظارات ولكنه في الحالتين الوسطى والقصرى لا بأس من الاشارة بحمل نظارة من ذات النمر الضعيفة وهذا مخالف لرأي كثيرين من الاطباء الذين يصفون للأولاد القصيري النظر في الدرجة الأولى نظارات ذات نمر عالية

ومن الاحصاءات التي ذكرناها آنفاً يظهر لنا بأجلى بيان ان قصر النظر يتسدي في سني الأولاد الأولى لدى وجودهم في المدارس وتلقي دروسهم بين أربعة جدران حيث لا يمتد بعصرهم الا مسافة قريبة وبناء على ذلك فإن الذنب في احصاءة التلاميذ بقصر النظر واقع لا محالة على المدرسة . فما العمل أمام هذا الأمر الواقع ؟ هل نترك العلم ؟ هل الواجب يقضي علينا ان لا نرسل أولادنا الى المدارس حفظاً لسلامة أبصارهم ؟ وهل تركهم هملاً بلا علم ولا مدينة ؟ قال أحد كبار الاطباء : ان الواجب يقضي بالقيام بشورة شديدة ضد تنظيم التعليم الحالية وقلبها رأساً على قدم وادخال اصلاحات عظيمة عليها تؤدي الى اتقاذ الاولاد من السجن المدرسي لأن المدرسة في الحقيقة ونفس الواقع ماهي الا عبارة عن سجن مظلم نرج فيه أولادنا حيث يقيمون فيه سنوات محدودة ومن دواعي الاصلاح التي أخذتها بعض الامم التي أدركت تلك الحقائق الراحنة هي جعل تعليم الاولاد في ساحات فسيحة أو في الحقول الواسعة أو الحدائق الغناء .

ومما لا بد لنا من الاشارة اليه هو عدم ضرورة التصريح للاولاد الصغار باستعمال النظارة لأنها تعودهم على نظر الاشباح القريبة منهم وتمنعهم من ممارسة

رؤية الاشياح البعيدة فيقف نظريهم عند حد محدود لا يستطيعون تعديده ويجب على أطباء المدارس ان يتسوسوا نظر التلاميذ بين حين وآخر ليتحققوا من نظر كل واحد منهم ويوزونهم بالتصائح والارشادات المناسبة ويضنون لبعضهم حمل النظارات الضعيفة العمر في الاحوال الاضطرابية لذلك وفوق كل ذي علم هابم

جديد في العلم

(معرفة الجنين في بطن أمه)

قالت مجلة كراسنايا نيفا الروسية تحت هذا العنوان ما يأتي :

أثبت الدكتور مانويلوف الروسي في مدينة ليفنجراد بالتجارب العديدة التي أجراها امكان معرفة نوع الجنين وهو في بطن أمه وهل هو ذكر أم أنثى وألقى بهذا العدد عدة محاضرات قيمة على مسمع كثيرين من الاطباء فأبدوا نظريته التي أثبتتها قولاً وفعلاً

والآن نورد آراء أطباء أوروبا في هذه المسألة التي شغلت الافكار وأخذت وقتاً كبيراً من أوقاتهم التي قضوها في الدررس والبحث والتجارب

عمل الأستاذ سيلجيم طيبب مسترصف النساء في هال مع مساعديه الدكتورين ليونجيه وميرتس ١٥٠ تجربة مع نساء حاملات صحت نظريتهم فيها في ٩٠ تجربة استطاعوا بها تعيين نوع الجنين في بطن أمه . وقد أوضحوا ان اكتشافهم بأن تلك المعرفة مبنية على ما يأتي :

اذا كان الجنين ذكراً فإنه يحدث لسم الأم بعض التغيير وتدخل فيه عناصر غريبة لم يكن لها وجود في دمها قبل الحمل وهذه العناصر هي بيضات الطفل الذكر . واذا كان الجنين أنثى فان دم الحامل لا يطرأ عليه تغيير بل يبقى على حاله الاعتيادية

وهذه التجارب التي تأيدت تأييداً تاماً جعلت كثيرين من الآباء والأمهات